

اقرأ في هذا العدد:

- أهل تونس كمن يتقلبون على الجمر والحكومة تتوعدهم بالإجراءات الموجعة!! ... ٢
- معدل التضخم في السودان يتأهب للعبور لثلاثة أرقام ... ٢
- في عدن أمراض تحصد الأرواح وحكام يرقصون على الجراح! ... ٢
- خطوط عريضة حول دور روسيا وحدوده في سوريا ... ٤
- مصدر الاضطرابات في شمال موزمبيق ... ٤



f /raiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٨٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٥ من شوال ١٤٤١ هـ / الموافق ٢٧ أيار/ مايو ٢٠٢٠ م

لماذا يستجدي لبنان

المساعدات الأمريكية والأوروبية!



قال رئيس وزراء لبنان حسان دياب في مقال له نشرته صحيفة واشنطن بوست يوم الخميس ٢٠٢٠/٥/٢١ "يواجه لبنان الذي كان في وقت من الأوقات سلة غذاء الشرق الأوسط تحدياً كبيراً لم يكن من الممكن تخيله قبل عقد من الزمان في خطر نشوب أزمة غذائية كبرى"، وقال: "إن من الضروري مقاومة محاولات بعض الدول الرامية لتقييد صادرات الغذاء"، ودعا "أمريكا والاتحاد الأوروبي لإنشاء صندوق استثنائي لمساعدة الشرق الأوسط على تجنب أزمة إنسانية"، وقال: "ربما يطلق الجوع شرارة موجة هجرة جديدة إلى أوروبا ويزعزع استقرار المنطقة بدرجة أكبر"، وقال "قبل بضعة أسابيع شهد لبنان أول احتجاجات الجوع. فقد توقف كثيرون من اللبنانيين عن شراء اللحوم والفاكهة والخضروات وربما يتعذر عليهم قريباً تحمل ثمن الخبز".

طالباً أن لبنان كان بمثابة سلة غذاء الشرق الأوسط، فلم لا يسأل معالي رئيس وزراء حسان دياب نفسه وهو في أعلى مقامات الدولة، كيف يعيد لبنان إلى ما كان عليه كسلة غذاء للشرق الأوسط كي يكفي احتياجاته ويزيد عليها؟! وقد أصبح لبنان يعتمد على استيراد المواد الغذائية مع أن أراضيه هي أراض زراعية تكفي احتياجات أهله بل وتزيد. وبسبب شح الدولارات بين أيدي الناس بدأ الاستيراد يتراجع، وأخذت أزمة شح المواد الغذائية تظهر. وقد ربطت الليرة اللبنانية بالدولار بسعر ١٥٠٧,٥ ليرة للدولار الواحد، في حين إنه في الوقت الراهن يجري التداول في السوق بنحو ٤٢٥٠ ليرة لبنانية للدولار الواحد. وكذلك فالديون الربوية قد تراكمت عليه كالجبال، وقد أعلن لبنان عجزه في شهر آذار/مارس الماضي عن سداد الأقساط المترتبة عليه بقيمة ١,٢ مليار دولار، وهو يسد فقط من الربا وليس من الدين الأصلي الذي تجاوز ٩٢ مليار دولار، وهو يشكل ١٧٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي. إن حكام لبنان مثلهم مثل جميع جوقة الروبوضات حكام البلاد الإسلامية، عاجزون بل فاشلون في إيجاد الحلول الناجعة للمشاكل التي تعاني منها بلادهم وشعوبهم، وهم لا يملكون القدرة على إيجاد الحلول؛ لذلك فهم يلجأون إلى أمريكا ودول أوروبا أعداء الإسلام والمسلمين لإنقاذهم ليحافظوا على كراسيهم ومناصبهم على حساب بلادهم وخيراتهم وشعوبهم ومصيرها؛ ذلك أنهم روبيوضات سهاء بحق كما وصفهم رسول الله ﷺ. ختاماً نقول إن فشل الدولة هو من فشل نظامها الذي يحكمها ومبداها الذي يحدد شكلها وينشأ على أساسه دستورها وقوانينها، وكذلك حكامها الذين يديرونها ويرعون شئون الناس فيها؛ فإذا لم تعالج هذه الأمور جميعها بشكل جذري بأن يقام النظام في الدولة على أساس العقيدة الإسلامية، وتسود الأفكار الإسلامية فيها، وتكون عقلية حكامها عقلية سياسية إسلامية، فلن يصلح حالها وستتفاقم مشاكلها وتتعمق، ويزداد الفقر والعوز، ويبقى الناس يتضورون جوعاً وحياتهم كلها ضنك وشقاء، وينطبق عليهم ويصدق فيهم قول الله العليم الحكيم: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ قَالَ رَبُّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً ﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى ﴿ وَكَذَلِكَ نُخزي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾

رد منظمة التحرير وسلطتها على كيان يهود هزيل وتفضح عمق ارتباطهم بمشاريع التفريط والاستسلام

بقلم: المهندس باهر صالح*



السلطة في دويلة هزيلة على حدود الـ١٧، ويجعل من مشروع الدولة إدارات محلية لكنونات متفرقة ومقاطعات مبعثرة، بينما قادة السلطة اجتمعوا ليعتلوا مواصلة تمسكهم بحلول الخيانة والتفريط، من خلال التمسك بمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية، وليؤكدوا على تمسكهم بحل الدولتين الخياني، واستعداد السلطة للقبول بوجود احتلال ثانٍ لفلسطين تحت مسمى طرف ثالث. ولذر الرماد في عيون أهل فلسطين قالوا بعبارة فضفاضة إنهم في حل من الاتفاقات والتفاهات بما فيها الأمنية، بعد أن أكدوا على كل مقومات وعناصر التفريط.

في حين أفادت أخبار القناة الـ١٢ في التلفزيون العربي أن مسؤولاً فلسطينياً رفيع المستوى لم تذكر اسمه بعث برسالة إلى الجيش في كيان يهود وجهاز الأمن العام (الشاباك) قال فيها إن بعض التنسيق سيستمر، وأن أجهزة الأمن الفلسطينية ستواصل بذل قصارى جهدها لإحباط هجمات ضد كيان يهود، وتعهده بأنه لن يُسمح للفصائل الفلسطينية بالعمل بحرية في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية. فقيادة يهود وترامب يمرغون أنف السلطة في التراب ويدوسون على أحلام قادتها الطفولية في دويلة هزيلة تعيش بسلام إلى جانب، بل تحت سيطرة الكيان الغاصب، بينما قادة السلطة والمنظمة

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في كلمته خلال اجتماع لقيادة السلطة في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، مساء الثلاثاء، رداً على قرار كيان يهود ضم منطقة الأغوار والمستوطنات بمباركة أمريكية: "أن منظمة التحرير والسلطة قد أصبحتا في حل من جميع الاتفاقات والتفاهات مع الحكومتين الأمريكية (والإسرائيلية)، ومن جميع الالتزامات المترتبة عليها، بما فيها الأمنية"، وقرر استكمال التوقيع على طلبات انضمام السلطة إلى المنظمات والمعاهدات الدولية التي لم ننضم إليها حتى الآن. وجدد التزام السلطة بالشرعية الدولية، وبالقرارات العربية (والإسلامية) والإقليمية ذات الصلة، مؤكداً التزامها الثابت بمكافحة (الإرهاب) العالمي أياً كان شكله أو مصدره؛ وأكد التزام السلطة بحل الصراع على أساس حل الدولتين، واستعداد السلطة للقبول بوجود طرف ثالث على الحدود، على أن تجري المفاوضات لتحقيق ذلك تحت رعاية دولية متعددة، وعبر مؤتمر دولي للسلام، وفق الشرعية الدولية. وأكد عباس أن السلطة ستستمر في ملاحقة الاحتلال على جرائمه بحق شعب فلسطين أمام الهيئات والمحاكم الدولية كافة، مجدداً ثقته باستقلالية وصدقية أداء المحكمة الجنائية الدولية. لم يبق في وجه السلطة وقادتها دم ولا ماء، فقيادة يهود بمباركة الإدارة الأمريكية يعلنون عن عزمهم ضم منطقة الأغوار والمستوطنات والتي تعادل قرابة ٢٠٪ من مساحة الضفة، مما سيقتضي على أحلام

كلمة العدد

حزب التحرير أمل الأمة

أما بعد...

بقلم: المهندس وسام الأطرش - تونس

يوماً بعد يوم، تتفطن الأمة لوجود حزب التحرير بينها، ويزداد إقبال أبنائها عليه وعلى أفكاره وآرائه، بين من يطرق الباب ويجلس ويحاور، ومن ينظر من بعيد ويرقب ويتربص، إلا أن العامل المشترك بين هذا وذاك هو متابعتهم الحثيثة لتقدم مسيرة مشروع الخلافة في الأمة، لإيمانهم العميق وثقتهم بوعده الله سبحانه لعباده بالنصر والتمكين، حتى وإن أخفى بعضهم هذا الإيمان أو هذه المتابعة لمشروع الأمة الحضاري.

ومع أن هناك إلى الآن من يرفض أفكار حزب التحرير وآراءه، إلا أنهم قلة قليلة جداً لا تريد للأمة أن تتحرر، بعد أن ارتبطت مصالح هؤلاء بوجود الاستعمار والعملاء والوكلاء، فصاروا يرتزقون من بقاء الأنظمة الحالية جاثمة على صدورنا كما هي، وهو ما يستفيد منه الكافر المستعمر لينفخ في صورة المعادين لمشروع تحرير الأمة قصد تشويبه عبر ماكينات رهيبة من التضليل السياسي والإعلامي. ومع كل تلك المجهودات الجبارة، فإن متابعة الأمة من جهة والاستعمار من جهة أخرى لما وصل إليه مشروع الخلافة لم ينقطع يوماً واحداً.

إن هذه المتابعة من أبناء الأمة، وسعيهم الحثيث إلى التحرر الفعلي من ريق الاستعمار وعملائه، وعمق إحساسها المتنامي بفضاعة واقع غياب سلطان الإسلام، وتعبيرها عن ذلك في مناسبات عدة تعلقته فيها الآمال على الإسلاميين وعلى كل من تشبه بالخلفاء الراشدين، وأسلتها المتزايدة حول ضمانات حسن تطبيق الإسلام ودوام تطبيقه، لهي أمور جدية بالمتابعة والاهتمام وحسن الفهم والتصور لما تنشده الأمة وتنتظره ممن يتزعم قيادتها.

نعم، ففي الوقت الذي يتزايد فيه عدد السكاكين الدولية التي يتم سنّها وتمصيتها من أجل الاستفراد بالأمة وذبحها من الوريد إلى الوريد، وفي الوقت الذي يُدفع فيه أبناء الأمة دفعا إلى نسيان الشرع والتطبيع مع أنظمة الموبقات السبع عبر سياسة التجويع وفتح أبواب المال الحرام لإنفاقه في الحرام، نجد أبناء الأمة يلتجؤون إلى ربهم بالدعاء والمناجاة أفراداً وجماعات، ثم إلى كل من فيه مظنة قيامه على مشروع الأمة وعلى حسن المجتهد على أمل أن يجدوا من بينهم مخلصاً من مستنقع المعصية الجماعية التي يريد الكفار المستعمرون رميهم فيها نكايه في دينهم وعقيدتهم وإسلامهم ونبينهم الأكرم ﷺ. قال تعالى: ﴿وَدَكَّيْرٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾.

الأكثر من ذلك، أن هناك من يضع حزب التحرير كخطة بديلة في صورة فشل اللاعبين الحاليين، ظناً منه أن الحزب لا يفهم قواعد العمل السياسي الحالية وأساليب عمل الدولة العميقة ولوبياتها وأن من جزبوا خوض غمار السياسة في الأنظمة الرأسمالية سيكونون الأقدر على القيادة عند قيام دولة الإسلام، وهو تصور تكذبه طريقة رسول الله ﷺ في تغيير واقعه وإقامة الدولة الإسلامية الأولى، وسيكذبه كل واقع لم تنزل عليه تلك الطريقة الشرعية عند السعي لإقامة دولة الإسلام.

هذا كله، يجعل من مسؤولية الحزب وقياداته تتعاظم يوماً بعد يوم، بين الفريضة الربانية التي يُراد تحقيقها وإنجازها من جهة وبين ما تعلقه الأمة من آمال على هذا الحزب المتجدد فيها من جهة أخرى. فدولة الخلافة، هي دولة بشرية كما هو معلوم عند المسلمين، وهي لا تحكم بحق إلهي كما

..... التمه على الصفحة ٢

حزب التحرير / ولاية باكستان

حملة توقيعات على عريضة "أطلقوا سراح نفي بوت"



ينظم حزب التحرير/ ولاية باكستان حملة جمع توقيعات واسعة للمطالبة بإطلاق سراح نفي بوت الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في ولاية باكستان. في يوم الجمعة ١١ من أيار/مايو ٢٠١٢م اختطفت المخابرات الباكستانية نفي بوت، بينما كان يأخذ أطفاله الصغار من المدرسة، وهذه السنة التاسعة منذ آخر مرة سمعت فيه عائلة نفي بوت أي شيء عنه. وبصفته الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان، قام نفي بوت بنشاط سياسي سلمي، داعياً للخلافة. حيث يعتقد نفي بوت أن تقدم باكستان قد تم تجميده بسبب خضوعها لأمريكا وتطبيق النظام الديمقراطي الكافر في باكستان. وفي الواقع، اختطف نفي بوت بعد أن انتقد حكام باكستان بشدة لإطلاق سراحهم للجاسوس الأمريكي ريموند ديفيس ولفشلهم في حماية باكستان من العدوان الأمريكي على أبوت آباد. نفي بوت مهندس كهربائي من حيث المهنة وأب لثلاثة أبناء وابنة، وهم ينتظرون عودته بفارغ الصبر. وعلى الرغم من الإعراب عن إعجابه بالنموذج الإسلامي للحكم، استمر نظام عمران خان في سجن أكثر المدافعين عن الخلافة في باكستان. نحن ندين نظام عمران خان لمعاملته الوحشية لنفي بوت، وندعو إلى إطلاق سراحه على الفور وإرجاعه سالمًا إلى عائلته. يرجى التوقيع على العريضة على الإنترنت، والدعوة إلى الإفراج عن نفي بوت باتباع الرابط أدناه:

https://secure.avaaz.org/en/community_petitions/prime_minister_pakistan_imran_khan_free_naved_butt_1

معدل التضخم في السودان يتأهب للعبور لثلاثة أرقام

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) - الخرطوم

زيادة المرتبات مجرد ورق بلا قيمة حقيقية وأن زيادة الأجور هي مجرد غطاء لترميم رفع الدعم الذي يفرضه صندوق النقد الدولي.

والحقيقة أن زيادة الأجور تضيف إلى عجز الموازنة عجزاً إضافياً، ومهما حاول الوزير تمويل هذا العجز فلن يجد بدأً من طباعة الأوراق النقدية التي ستزيد عملية التضخم.

وفي أرض الواقع عدد موظفي الخدمة المدنية بحسب التقديرات يتراوح ما بين ٥٠ ألفاً إلى ١٠٠ ألف موظف، ولكن ماذا عن ١٣ مليوناً من القوى المنتجة وكيف سيواكبون الزيادة التي ستترتب على زيادة السلع نتيجة لزيادة الأجور في القطاع العام؟

لا يتجاوز موظفو القطاع الحكومي ٢٪ من سكان السودان، أما موظفو القطاع الخاص فإن إداراتهم لا تستطيع مجاراة هذه الزيادة المهولة في الأجور وستضطر إلى زيادة تكلفة الإنتاج للقطاع الخاص كحل سترتفع بسببه قيمة السلع والخدمات التي يستهلكها البسطاء ويصبح المخرج للقطاع الخاص رفع أسعار السلع والخدمات التي يبيعونها للجمهور كطريق وحيد لتجنب الإفلاس والخروج من السوق ما يعني تآكل زيادة الأجور التي تمت في القطاع العام.

أما فكرة إعطاء ذوي الدخل المنخفض من الشعب السوداني كل واحد خمسمائة جنيه فهي فكرة أقرب للخيال وقد فشلت هذه الفكرة الآن في أيام الحظر ولم يتم إيصال أي دعم فكيف تصل هذه المبالغ

ارتفع معدل التضخم في السودان إلى نحو ٩٩٪ في شهر نيسان/أبريل الماضي، مقابل ٨٢٪ في الشهر الذي قبله، بسبب استمرار ارتفاع أسعار الغذاء، بحسب بيان للجهاز المركزي للإحصاء، وقالت الهيئة السودانية، يوم السبت: "إن معدل التغيير السنوي (التضخم) سجل في نيسان/أبريل ٢٠٢٠ م ٩٨,٨١٪ مقارنة بـ ٨١,٦٤٪ في آذار/مارس ٢٠٢٠ م بارتفاع قدره ١٧,١٧٪، وعزت ارتفاع معدل التضخم إلى استمرار زيادة أسعار الغذاء مثل الزيوت والحبوب واللحوم والبقوليات واللبن والخبز، ويعاني السودانيون منذ أشهر للحصول على الخبز ووقود السيارات والغاز المنزلي وتشهد منافذ هذه السلع طوابير انتظار طويلة." (صحيفة السوداني ١٦ أيار/مايو ٢٠٢٠ م)

على الرغم من المصادر الطبيعية الهائلة والموارد البشرية الكبيرة في السودان إلا أنه بلد تجتاحه الأزمات الاقتصادية المتعددة منها مشاكل انخفاض حجم الإنتاج الزراعي والصناعي والبطالة وزيادة الضرائب وغيرها من المشاكل التي تسبب شلل العجلة الاقتصادية، وارتفاع الأسعار الذي يقود إلى التضخم. هذا التضخم يظهر في انخفاض القيمة الشرائية للعملة حيث إن التزايد المستمر في الأسعار يؤدي لانخفاض القدرة الشرائية، إذ إن المال ذاته يشتري أشياء أقل مما كان يفعل سابقاً، مما يقود لانخفاض مستوى معيشة الأفراد، كما يُعتبر معدل التضخم أمراً حساساً يحدّد مؤشر الفقر.



التي وعد بها الوزير لأكثر من ثلاثين مليون نسمة يسكنون في كامل السودان قد تصلهم بعد أن يصبحوا في غنى عنها!!

أما الأدهى والأمرّ فهو حال الذين لا يعملون في الخدمة المدنية وهم يفوتون ٩٠٪ سيربون دخولهم الحقيقية تذوب مع ارتفاع معدلات التضخم مثل التجار والحرفيين سيرفعون أسعار خدماتهم في مواجهة التضخم ولكن هذا سوف يصب مزيداً من الزيت على نيران التضخم.

سترفع الأسعار أكثر وأكثر وستؤدي إلى تآكل الزيادة في الأجور التي حاز عليها موظفو الخدمة المدنية حتى يلتهم غول التضخم كل الزيادة الكبيرة التي بشروا بها وربما تخفض دخولهم الحقيقية في النهاية إلى ما كانت عليه قبل الزيادة أو أقل. حينها سيكتشفون أن زيادة مرتباتهم من غير موارد تمويل حقيقية لم تكن سوى خدعة لشراء تأييدهم لحكومة الفترة الانتقالية لرفع الدعم وإنفاذ روثنة صندوق النقد الدولي.

المشكلة الحقيقية تكمن في أسس النظام الرأسمالي الذي يعتبر المشكلة الاقتصادية هي نقص السلع والخدمات مقابل الحاجات وهو ما يسمونه بالندرة النسبية، ويعتقدون أن حل تلك المشكلة يكون بزيادة الناتج القومي الإجمالي عن طريق جذب الاستثمارات الأجنبية. ومن عوامل الجذب عندهم تعويم العملة، والمشكلة الأكبر من ذلك هي اعتقادهم أن توزيع هذا الدخل سيكون تلقائياً عن طريق مشاركة الناس في العملية الإنتاجية، بل يعتقدون أن تدخل الدولة في توزيع الثروة خطأ وعبء على الاقتصاد ونموه فأتجهت الدولة لرفع الدعم عن السلع التموينية والطاقة وتقليص عدد العاملين في الدولة وبيع ما تبقى من القطاع العام، وهذا كله بناء على شروط صندوق النقد الدولي مقابل قرض ربوي لا يضمن ولا يغني

من جوع، ويضاف إلى ذلك نظام النقد الورقي الهش القائم على أساس ورقة الدولار التي لا تستند لشيء إلا لسندات وأذونات خزنة أمريكية. إن الاقتصاد يعني تدبير شؤون الدولة، بإيجاد المال ابتداءً أو تنميته أو توزيعه، وحينما نتحدث عن هذه الأزمات الاقتصادية التي أنتجها النظام الرأسمالي فإنها مشاكل لا يمكن حلها تتعلق بتدبير شؤون المال، والتي أدت إلى أزمات اقتصادية في اختلال النظام النقدي، وطبيعة النظام الربوي، وأنواع الملكية في النظام الرأسمالي وغيرها ولا مجال لرتق ثوب الرأسمالية البالي بل لا بد من رميه في هاوية سحيقة غير مأسوف عليه وتبني نظام العدل الرباني الذي تنفذه دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله ■

وللتضخم أسباب إلا أن المتتبع للسياسات التي تمارسها الحكومة السودانية في الأونة الأخيرة بأمر من صندوق النقد الدولي يتبين له سبب هذا التضخم الهائل الذي يكاد يعصف بمصالح الناس ويهدد أرواقهم ألا وهو طباعة الأوراق المالية مع عدم وجود إنتاج فعلي، عدا شركات النهب الرأسمالية التي تعمل في مجال المواد الأولية لتصديرها إلى الخارج، كما أن التضخم أمر لا بد منه في ظل هبوط قيمة الجنيه أمام الدولار.

في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة يصدر قرار زيادة الأجور لموظفي القطاع العام بنسبة ٥٦٩٪، فما هي حقيقة هذه الزيادة وما هو تأثيرها على التضخم؟ وزير المالية أدلى بتصريحات عديدة حول الموارد الكافية لتغطية زيادة المرتبات ٥٦٩٪ فقال بأنه سيتجه إلى إيرادات الضرائب والجمارك، وفي تصريح آخر قال: "إن أموال رموز النظام السابق التي حازتها لجنة إزالة التمكين تكفي لذلك، كما صرح أيضاً بأن رفع الدعم سيوفر أموالاً كفيلاً بسد أجور العاملين"، ولكن نتائج الربيع الأول من الميزانية غير مبشرة إذ حققت الإيرادات ٤٧٪ فقط من توقعات الميزانية بحسب تقرير رسمي صادر من وزارة المالية، أما أموال لجنة إزالة التمكين فهي لن تعالج زيادة الأجور إلا لفترة محدودة، وهذا لا حل أمام الوزير مقابله إلا بطباعة الأوراق النقدية بالتريليونات ما يعني المزيد من التضخم وبالتالي يصبح رفع الدعم عصاً مقابل جزرة زيادة الأجور.

إن تصاعد عملية التضخم أمر حتمي في ظل طباعة ما يزيد عن ٤٠ مليار جنيه مما هو مقدر في الميزانية بـ ١١ مليار جنيه ولم ينتصف العام بعد، وهذا ما سيؤدي لزيادة مهولة في الأسعار، والمتابع يبي أن الكتلة النقدية أصلاً متضخمة بسبب عدم وجود إيرادات لتغطية المصروفات بالميزانية، فهل هكذا تحل المشاكل الاقتصادية؟

ولكن الغريب في الأمر أن السيد الوزير قال في لقاء لصحيفة التيار إن هذه الزيادة في الرواتب لن تؤدي إلى زيادة ارتفاع معدلات التضخم، مشيراً إلى أن ارتفاع التضخم كان بسبب زيادة الكتلة النقدية بصورة مضاعفة وخاصة من العام ٢٠١٦ م وأضاف إذا وضعنا حداً للاستدانة من النظام المصرفي ورشدنا الدعم يمكننا وضع حد لزيادة معدل التضخم، وهكذا فالوزير يطبق مثل "داوني بالتي كانت هي الداء".

إن ما قام به الوزير من زيادات في الأجور إنما هو خدعة سيدرك كل موظف واقعها بعد فترة وجيزة، فما ستكون عليه الأسواق يفوق بكثير ما هي عليه الآن من غلاء أسعار، بالمقابل ستشتعل الإيجارات وتزيد تعريفات النقل وكل السلع الغذائية والخدمات مع تصاعد أسعار الجازولين والبنزين، حينها سيؤكد المؤكد أن

أهل تونس كمن يتقلبون على الجمر والحكومة تتوعدهم بالإجراءات الموجهة!!

بقلم: الأستاذ أحمد بنفثيته *

الاتفاقيات الدولية - البريطانية على وجه الخصوص، التي وضعتها الشركات العالمية ورأس المال العالمي على مقاس المنظمات الدولية والمؤسسات المالية الدولية التي تولت بدورها جانب الضغط بتوفير التمويل والإيهام بإنقاذ الاقتصاد المحلي عن طريق القروض وصناديق الاستثمار الدولية تحت عنوان التعاون من أجل التنمية.

وإننا على يقين تام من أن حكومة إلياس الفخفاخ لن تخرج عن الوصايا المدمرة للمؤسسات المالية الدولية، وستظل تتوجه إلى صندوق النقد والبنك الدوليين لطلب الاستشارة منهما دورياً، نتيجة ارتهانها وقبولها بدور السمسار وجراء عقمها الفكري عن استنباط الحلول خارج دائرة تلك الصناديق ووصفاتها الملمغة.

ولئن تمكن رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد خلال الثلاث سنوات الماضية من تنفيذ جزء كبير من برنامج التفويت الكلي في البلاد ومقدراتها لصالح المستعمر باسم "الإصلاحات الهيكلية" التي وضعها الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد والبنك الدوليان مقابل قروض رهنت الشعب وأتت على مؤسساته العمومية، واستطاع بمعية البرلمان المضي في سن جزء مهم من ترسانة قانونية مهدت لمشروع اتفاقية التبادل الحر الشامل والمعقد مع الاتحاد الأوروبي مثل قانون النظام الأساسي للبنك المركزي والقانون الأفقي للاستثمار وقانون السلامة الصحية للمواد الغذائية وأغذية الحيوانات. والقانون المتعلق بحقوق الملكية الفكرية المرتبط بصناعة الأدوية، رغم ذلك كله فإن حكومته لم تستكمل برنامج الإصلاحات الخيانية ذلك، لتأخذ حكومة الفخفاخ المشعل وتكمل مشوار التدمير بعناصر حكومية معروفة بولائها إلى الاتحاد الأوروبي، ومكشوفة الأجدات والأهداف.

إن المشكلة الاقتصادية في تونس هي سياسية في الأساس، وقد تعمقت في السنوات الأخيرة وزادت تعاطفاً بعد إصرار حكومات ما بعد الثورة على تطبيق النظام الرأسمالي الذي فرضته مؤسسات المستعمر الغربي المالية والسياسية على الناس بكل أساليب المكر والخداع، فالنظام القائم بتبعيته وولائه الفكري والسياسي للغرب وارتباطه الوثيق به كلياً، يمنع البلاد من استغلال ثرواتها، وجعلها تسير وفق مصالح السياسات والاتفاقيات الاقتصادية الدولية الطامعة.

لقد كان من سنة الله تعالى أن هباً الأسباب ورتب عليها المسببات، فأسبابٌ للمعاش وأسبابٌ للاستطباب وأسبابٌ لكل أمر من شؤون الحياة، إلا أن أعظم الأسباب ما كان موصلاً إلى مرضاة الله، وليس أهم من سبيل إلى ذلك غير العمل لإعادة حكمه في أرضه، فمتى ما أخذ بتلك الأسباب التي جعلها الله أسباب نجاة وفلاح في الدنيا والآخرة كانت نتيجة الأمر نجاة وفلاحاً، وإن كانت غير ذلك ذهب الفلاح والنجاة وأعقبها الذل والخسران.

ولئن كانت الدعوة مرفوعة منذ عقود، والحال اليوم على ما هو عليه من هوان واستضعاف، فإنه لا يسعنا إلا أن نكررها، أن هلمّ نحو حسن استخلاف، بدين قويم وشرع سليم ورب رحيم، هلمّ إلى نظام يشفي العالم من سوءات الكافرين ومخازي عملائهم وأتباعهم العابثين. ويعيد أمتنا لتبوء مكان العزة، فتسود ولا تساد، وتقود ولا تقاد، تأمر بأمر الله فتطاع، وتنهى بنهي الله فلا تعصى.

ولقد أعدّ حزب التحرير مشروع دستور لدولة عريضة منيعة، خلافة راشدة على منهاج النبوة، مشروعاً وضعه بين أيدي المسلمين - وهم اليوم يخوضون ويثورون ويبحثون عن مخرج - ليصوروا واقع الدولة التي فيها الخلاص، وشكلها وأنظمتها، وما ستقوم بتطبيقه من أنظمة الإسلام وأحكامه، وإنهاء سيطرة الغرب، وإنهاء تدخله في شؤوننا ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

تتالت تصريحات كبار المسؤولين الرسمية وغير الرسمية في الأونة الأخيرة بخصوص الوضع الاقتصادي والإنساني للبلاد، حاملة دعوات مشبوهة إلى أهل تونس للاستعداد لـ"إجراءات مؤلمة وموجهة" في الوقت الذي يتقلب فيه الناس على وجوههم حيرة في توفير لقمة العيش اليومي، وتتصوّر بطون الآلاف من أبناء الشعب جوعاً، ليس من صيام النهار فقط، بل فقراً وفاقة واحتياجاً.

موجة من التصريحات تلقى بكل وقاحة على مسامح من لامسوا القاع بحثاً عما يسد رمقهم، وتهديد باتخاذ إجراءات مؤلمة لمزيد التضييق عليهم ضمن سياسة تجويع وتركييع مدروسة. تصريحات جعلت صفوف التونسيين بكل فئاتهم مرجحة إلى الانفجار في أي وقت بعد أن تنكرت لهم الحكومة وحرصت كل الحرص على خدمة مصالح اللوبي الرأسمالي وشركاته المتباكية على خسائر التوقف عن العمل.

اقتصاد حرب... على الشعب!!

أعلن رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ في الحوار التلفزيوني في ٢١ نيسان/أبريل المنقضي أن وضع البلاد يستوجب تفعيل ما يُعرف بـ"اقتصاد الحرب" لمجابهة أزمة فيروس كورونا. وتم المرور إثرها مباشرة إلى آلية المراسيم التي تمكن رئيس الحكومة من إصدارها بعد تكليف من البرلمان، والتي صُنفت في خانة "اقتصاد الحرب"، وأبرزها التوجه نحو التعبئة المالية. فكانت البداية بدعوة المؤسسات والأفراد إلى التبرع والتوجه نحو الصناديق المانحة والتي سقوها بالشركاء الماليين الدوليين للحصول على تمويلات ثم الاقتطاع من الأجور.

إجراءات ليست بالجديدة ولكنها أكثر وحشية وجراًة على جيوب العامة وأشدّ امتحاناً لشق واسع من المهنيين والعمال والموظفين والأجراء، إذ كانت بدايتها بقرار اقتطاع يوم عمل من الموظفين والعاملين في القطاع العام والخاص وبصفة إجبارية، بعد أن تقاعس أصحاب "رأس المال الوطني" عن المساهمة المعتبرة مقارنة بما يملكون، وأضيفت إليها قروض مختلفة من صندوق النقد والبنك الدوليين وغيرهما من الجهات التي أقرضت العديد من الدول النامية في إطار سياسة استدراج عالمية تقودها المؤسسات المالية الدولية والتكتلات الاقتصادية، لحساب رأس المال العالمي والشركات العالمية التي تجد في الدول التي تعاني نسبة مديونية عالية وتحديدًا الدول النامية على غرار تونس فريسة سهلة لتحويلها لأسواق واعدة لفائدتها، ولكن هذه المرة، اتخذت القروض من "مجابهة كورونا" عنواناً لها.

إضافة إلى المنشور الذي أصدره وزير المالية حول التحكم في النفقات العمومية وخاصة نفقات التأجير وإجراء الانتداب المبرمجة في إطار قانون المالية ٢٠٢٠ وتصاريح انتداب السنوات الماضية وحتى السنة المقبلة ٢٠٢١. منشور استهدف المؤسسات العمومية التي تخملت لوحدها خلال هذه المحنة كل الأعباء خاصة في قطاع الصحة.

وبالرغم من ذلك دعت أصوات عدة من داخل الحكومة إلى ضرورة استعداد الشعب إلى مزيد من التضحية في الفترة القادمة ما يعني أن إجراءات أخرى قد تكون في الطريق.

وهنا لا يسعنا إلا أن نذكر بكل أسف بواقع الاستلاب المهين لثروات تونس من شركات أجنبية مستوطنة طول البلاد وعرضها، ثروات مختلفة كان من الأجدر أن تكون مورداً أساسياً وكافياً لتعبئة ميزانية الدولة لتحقيق كفاية العيش ومجابهة الأزمة دونما حاجة لمد اليد لمن يتربص بالبلد وأهله الدوائر.

لقد كانت برامج الإصلاحات الهيكلية التي انخرطت فيها حكومات ما بعد الثورة مدخلاً لاستحواذ رأس المال العالمي والشركات العالمية على مقدرات تونس وثرواتها الطبيعية ومؤسساتها العمومية والخاصة في جميع المجالات بطريقة "قانونية" بعد أن لعب البرلمان دوره في تكييف التشريعات مع معايير

الأجهزة الأمنية في تونس تعتقل اثنين من شباب حزب التحرير

لم تكتف الحكومة التونسية بخلق المساجد، بل عمدت إلى اعتقال كل من أنكر عليها هذه الجريمة النكراء التي لم يسبقهم إليها أشد الناس عداوة للذين آمنوا!! وطبق بيان صحفي أصدره الثلاثاء المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس: فقد بلغت هذه الحكومة في جراتها على دين الله مبلغاً عظيماً، فلم تكتف بمواصله غلق بيوت الله في شهر رمضان الكريم، شهر القرآن، بل أضافت له جريمة اعتقال من يرفع في وجهها آية من الذكر الحكيم تذكرهم ببشاعة ما يفعلون، وكشف البيان: عن اعتقال الأجهزة الأمنية الأحد عضوين من حزب التحرير وهما غازي التونسي وأيس عبيد، بصفاقس على خلفية تعليق لافتة مكتوب عليها قول الله سبحانه تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَّ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَمَىٰ فِي حَرَابِهَا أَوْلِيكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَرْزِي وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

تتمة: رد منظمة التحرير وسلطتها على كيان يهود هزيل ...

بحيث تُمرغ أنوفهم في الوحل ويُداس عليهم بالنعال الفذرة بينما هم يواصلون التفريط والتنازل، أو أنهم يجمعون بين التفسيرين معا.

والحقيقة أن السلطة تدرك تمام الإدراك أنها ما وجدت إلا من أجل التفريط بفلسطين، وحمل أهل فلسطين والمسلمين جميعاً على القبول بالتفريط والخيانة تدريجياً، مع الإبقاء على شرعية الاحتلال والمحافظة عليه، وهي تدرك أن بقاءها مرهون بتقديم الخدمات لكيان يهود وعلى رأسها خدمة التطبيع والتنسيق الأمني.

وكل يوم يمضي يكشف عمق ارتباط السلطة بمشاريع التفريط والتنازل، وأن ما تقوم به بين الفينة والأخرى من ممارسات بهلوانية وحركات دونكيشوتية ما هي إلا لتعينة الفراغ وتمضية الوقت ريثما تتم تصفية القضية وفق ما يجب الغرب الصليبي ويشتهي. فقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها باتوا يرون في السلطة مشروعاً استثمارياً ومكسباً مادياً يستميتون في الحفاظ عليه من الانهيار حتى لو وصلت بهم الحال أن أصبحوا مثلهم مثل روابط القرى.

أما من يدعي النضال والثبات فعليه أن يعلنها مدوية بأن كيان يهود هو كيان غاصب محتل لكل شبر في فلسطين، وأن الدول الغربية وأمريكا والمؤسسات الدولية مجرمون شركاء للاحتلال، وأن فلسطين لا تقبل القسمة على اثنين ولا ثلاثة وأن لا حل لها سوى أن تُحدر كاملة من يهود وتطهر من رجسهم من خلال جيوش الأمة وجحافلها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

يواصلون التشبث بما أضفى ويضفي الشرعية على الاحتلال وبما يحقق مصالح الدول الاستعمارية في تثبيت كيان يهود في الأرض المباركة فلسطين، بل ويزيدون على ذلك بالترحيب باحتلال ثان لفلسطين تحت مسمى الطرف الثالث، ويؤكدون على مواصلة الارتقاء في أحضان الغرب الكافر المستعمر والمؤسسات الدولية التي أوجدت كيان يهود ورعته وحفظته طوال العقود السبعة الماضية.

وزادوا على ذلك بتأييدهم لأسياهم في أوروبا وأمريكا على أنهم جنود أوفياء لهم في حربهم الصليبية على الإسلام (الإرهاب) والمسلمين مهما كلفهم الأمر، ليخطبوا بذلك ود أمريكا والغرب ويذكروهم بأصل الفكرة من إيجاد السلطة الفلسطينية وحلول الاستسلام، مثلما برهنت السلطة عملياً على دورها في حرب الإسلام في اتباعها لتوصيات الغرب وتعليمات منظمة الصحة العالمية لمواجهة كورونا حين أغلقت المساجد ومنعت صلوات الجماعة والجمع والقيام وشعائر العيد بذريعة الوباء رغم أنها فتحت البلاد على مصراعيها أو كادت، فأى خزي وصغار هذا الذي وصل إليه قادة منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها؟!!

إن ردود فعل السلطة ومنظمة التحرير على قرارات ترامب وقادة يهود لا يمكن فهمها إلا بأحد تفسيرين، إما أنهم يمثلون على الناس بادعائهم الممانعة والتصدي لصفقة القرن بينما هم في الحقيقة يساهمون تدريجياً في تمرير المؤامرة بالتضليل والخداع والشعارات الفارغة، أو أن قادة السلطة والمنظمة قد وصل بهم الحال في الذل والخيانة والصغار إلى درجة لم يسبقهم إليها أحد

تتمة كلمة العدد: حزب التحرير أمل الأمة، أما بعد...

سياسي مبدئي، واستطاع أن ينتزع التقدير لأفكاره وأن يجعل لها وزناً يحسب حسابها. وقد طرق الحزب باب المجتمع لفتحه منذ مدة، وما نحن نرى بأم أعيننا كيف سقط كل ما وراء الباب من أرتجة ومزاج، وهو كل من عليه من بوابين وحراس، لينجح في فتح الباب ويقف أمام المجتمع المترقب المتعطش لتطبيق الإسلام وإقامة دولة الإسلام، وما ينقصه سوى أن يقفز الأقوياء من أبناء الأمة في سفينة الخلافة، الذين ظنوا لوقت لا بأس به بأن الغرب لا يهزم، وأن قادة الأمة لا يخرجون إلا من كبرى الجامعات الغربية تماماً مثلما ظن أباطرة الفرس والروم أن سكان جزيرة العرب لا يقبل لهم بالتأثير في السياسة الدولية.

كل مقومات الدولة القوية موجودة بإذن الله، والطرف المؤهل لاستيعاب تطورات الأمة بامتياز وتلبية نداء الواجب الشرعي بإلغاء الحدود الوهمية وإنهاء حالة الفرقة هو حزب التحرير الذي قام على أساس الإسلام منذ أول يوم، حتى وإن تطلب الأمر وقتاً ليفهم بعض أبناء الأمة المغرر بهم ذلك، وعليه فحزب التحرير ليس مجرد أمل للأمة بل هو عمل قائم بذاته يستعد لتفعيل تجربة راشدة في الحكم وفريدة بإذن الله، يتحقق معها وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى نبيه ﷺ بخلافة راشدة على منهاج النبوة.

هذا الأمل وهذا العمل مع امتداد أمة الإسلام داخل النسيج المجتمعي للدول الغربية، صار اليوم يربك الكافر المستعمر أكثر فأكثر، ولذلك صار يرقص رقصة الديك المذبوح، وصارت أبوابه الناعقة تعمل جاهدة على إقناع أمة النصر والشهادة التي شارفت على المليارين، بأنها أمة مهزومة لم تعد قادرة على الحراك أمام أوامر السادة والقادة الغربيين عملاً بمقولة ابن خلدون: إن المغلوب مولع أبداً بالاعتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده. ولكن... ﴿وَيَكْفُرُونَ وَيَمَكُرُونَ وَاللَّهُ خَبِيرُ الْمَاكِرِينَ﴾ ■

مجلس الأمن وكر للتآمر على الضعفاء

وليس لجلب الأمن لهم

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: أن بريطانيا وأمريكا العضوين في مجلس الأمن هما طرفا النزاع الدولي في جنوب اليمن، بعد أن غلبت أمريكا بريطانيا في شماله وأدخلت الحوثيين إلى صنعاء وقضت على علي صالح عميل بريطانيا. واعتبر في بيان صحفي: أن المجلس الانتقالي الجنوبي انقلب على حكومة هادي بدعم جلي من بريطانيا بواسطة ربيبتها الإمارات، لتنتقل سيطرتها من يدها اليمنى إلى يدها اليسرى، وتسدل الستار على أعمال أمريكا التي تقف وراء مجلس الحراك الجنوبي الثوري بزعامة حسن باعوم ومن هو على طريقته. وحول الاقتتال الحاصل الآن في اليمن أشار البيان إلى: أن مجلس الأمن ترك الحبل على الغارب في الاقتتال الدائر بين هادي والزبيدي في اليمن، وأوكل الأمر إلى أطراف النزاع لتسويته فيما بينهما عبر اتفاق الرياض. ولفت البيان إلى: أن الأصل من تسمية مجلس الأمن أن يأمن الناس على الأرض كلها في ظلهم؛ على بلادهم وأنفسهم وأعراضهم وممتلكاتهم من الصراعات والنزاعات، لكن العكس هو ما يحدث، فبقاع العالم تشتعل بالنزاعات والحروب التي تمزقها وتقتل أهلها وتشردهم كي تتمكن دول أعضاء في مجلس الأمن من بسط نفوذها وهيمتها عليها. وخلص البيان إلى: أن اليمن سيبقى ساحة صراع بين الدولتين الاستعماريتين بريطانيا وأمريكا لبسط سيطرتها ونفوذها السياسي عليه، في ظل غياب الحكم بالإسلام، ولن يرفع هذا الظلم سوى عدل الإسلام الذي سيلقي بجرانه على الأرض مجدداً بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي أن أوانها وأظل زمانها بإذن الله.

في عدن أمراض تحصد الأرواح وحكام يرقصون على الجراح!

بقلم: المهندس محمد عكين – اليمن

والخدمات مثل الكهرباء التي باتت تنقطع بين الحين والآخر، وهنا وفي هذه اللحظة نزلت القوات الأمنية للشوارع لوقف الاحتجاجات التي طالبت بإسقاط حكومة هادي والمجلس الانتقالي بشعار (لا انتقالي لا شرعية.. ثورتنا ثورة شعبية).

إن حجم الوفيات في ازدياد وعندما تخلى الطبقة الشعبية فأصبح يستهدف الأطباء والقضاة ومسؤولي الدولة والأكاديميين في الجامعات أعلنت الدولة أن عدن موبوءة، وما هذا الإعلان إلا ليزداد رصيدهم في البنوك وليس لإنقاذ أهل عدن.

ومع هذا الوباء وما يلاقه الناس من موت إلا أن للكهرباء نصيبها من الأموات، فحالات الموت التي بسبب انقطاع ساعات الكهرباء كثيرة وهي تؤثر خصوصاً على مرضى القلب والضغط، وكذا خدمات المياه التي أصبحت مقطوعة عن بعض المناطق أكثر من سنة، وما زالت آثار الأمطار والسيول وما لحقتها من أتربة خفيفة ومتطايرة منتشرة بكل مدينة عدن تجعل من أمراض التنفس والحساسية سبباً رئيسياً لها، فلا تحرك جاد لإنهاء هذه الآثار إلا ما ندر، فنحن لم نسمع من مسؤول عن خطة لإنقاذ عدن أو عن حجم التجهيزات لمجابهة الأوبئة ولا وجود خطة للفحص الشامل بل لا وجود لمحاليل لذلك ولا توفير للدواء الذي ينفذ يومياً بشكل جنوني بسبب الطواير التي على أبواب الصيدليات.

هذا الوضع الكارثي لن يقف في مدينة عدن بل سيطال اليمن بأكملها حيث أعلن مؤخراً أن محافظة لحج القريبة من عدن منطقت موبوءة بالحُميات.

وفوق هذا وذلك فإن تحالف الغدر والخيانة يأخذ نصيبه من الكارثة الصحية بعدن حيث وصلت مدرعاته في لحظات المناكفات السياسية واقتتال الإخوة في الدين لتنفيذ مخططات الكفار في السيطرة على جنوب اليمن، بينما لم يصل لعهد جهاز تنفس اصطناعي واحد، ونجد تصريحاً لنايب رئيس المجلس الانتقالي هاني بن بريك بأنه سيتمنع السعودية أكبر قاعدة عسكرية في العالم، ولكنه لا يكثر بأن يمنح أهل المدينة وحدة عناية مركزية! إننا ننبه أهلنا أنه لن يبادر أحد سواء من المسؤولين أو المنظمات الدولية أو الدول الكبرى إلى إنقاذكم، فهم لا يرونكم أصلاً بل يرون ما تجلسون عليه وما حياه الله هذه المدينة من خيرات وممرات مائية مهمة فأنتم والله أرخص من موقعكم الجغرافي، فهذه حقيقة يجب أن لا تنسوها.

إن الحل الجذري والوحيد لمثل هذه الكوارث والأزمات والمحن والإحن والموبقات هو نبذ هؤلاء الحكام الخونة الأندال الذين يرقصون على جراحاتكم ومأسيتكم، والعمل الجاد المجدد مع العاملين المخلصين لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتنتقد ليس عدن واليمن فقط، بل العالم أجمع من شقاء النظام الرأسمالي فحزب التحرير بينكم ومعكم يدعوكم لهذا الأمر العظيم ■

إن المناظر والأهات وتردي الخدمات يوجد غصة وكمد في النفس؛ فعند تعيش في وضع صحي كارثي وهو في الحقيقة لم يكن وليد اللحظة (أزمة كورونا) بل سبقها بعقود حيث إن الأمن الصحي لدى اليمن عموماً لا يرقى لمسمى الصحة، وخير شاهد على ذلك هو حجم المرضى من أهل اليمن الذين يتوجهون للعلاج في الخارج.

وتفاقت أزمة الأمن الصحي تفاقماً أقل ما يوصف بالخطير، وانكشف ذلك الستار خصوصاً بعد ما شهدته مدينة عدن من أمطار وسيول أظهرت زيف ادعاء وزارة الصحة أن لديها صحة من أساسه، فلا مستشفيات حكومية بها مقومات أساسية لاستقبال الحالات، ولا مستشفيات خاصة فتحت أبوابها، ولا أطباء موجودون حيث كانوا أول الناس التزاماً بالحجر الصحي، ولا محجراً صحياً حيث أصبح الشعار السائد (إذا أردت الموت فعليك بالمحجر الصحي) - وهو يذكرنا بسجون الظالمين (الداخل إليها مفقود والخارج منها مولود) - لكثرة من مات فيه وخصوصاً بعد تسليمه لمنظمة أطباء بلا حدود.

إن ما تعانيه اليمن عامة وعدن خاصة في هذه الأيام أوبئة فتاكة عديدة بدأت بالانتشار بشكل لافت بعد نزول الأمطار التي أغرقت الشوارع وسحقت البيوت المهترئة ولم تجد لها منافذ فتحولت شوارع المدينة إلى مستنقعات أسنة، فمنها حمى الضنك، والتشكنجونيا (المكرفس)، والحُميات الفيروسيّة، وكورونا، فكل مرض من هؤلاء يأخذ نصيبه من أهل عدن دون وجود أي بيان من وزارة الصحة يوضح ما يحدث، ولا عزل صحي جاد ولا أدنى مسؤولية لمن هم في هرم المسؤولية، فهم مشغولون بالمناكفات السياسية وخدمة أسياهم الكفار والتسول من الدول والمنظمات الغربية لإنقاذ المدينة!

إن مستشفيات عدن تفتقد لأقل المقومات وهي لا تكلف ميزانية البلد شيئاً يذكر بل لا تقارن مع ما تنفقه على المعسكرات أو المكافآت التي يسرقها المسؤولون، ولكن هذا ما يريده الغرب الكافر من عبيده الحكام.

إن إعلان الأطباء المتكرر عن نفاذ المحاليل الخاصة بفحوصات PCR التي تستخدم لكشف حالات الاشتباه بفيروس كورونا لهو خير شاهد على أن هناك من لا يعبأ بالأمن الصحي في البلد، بل ويعيبه به.

لقد جاء الإعلان عن الإغلاق الكامل لمنطقة كريتر في عدن لمدة ٢ أيام بعد مرور أكثر من ٢ أسابيع من انتشار الوباء فيها وهي مدة كافية لانتشاره في كل بيت مع وجود تحذيرات من الأطباء المختصين بالفيروسات الوبائية عن وجوب إغلاق كريتر، ولكن لم يتم ذلك إلا مؤخراً ولم يقوموا بإزالة القمامة أو الرش الصبائي أو حملات توعوية إلا بشكل يستحي الإنسان من ذكره.

لقد ضح الناس بسبب هذا الوضع الكارثي، ليس فقط سوء الوضع الصحي بل صاحبه انعدام الأمن

يا أهل تونس! إن حزب التحرير يقدم لكم نظاماً ينبثق من عقيدتكم الإسلامية فيه فقط حل مشاكلكم



قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس إن ما تعيشه تونس هو بحر من الأزمات؛ جوع، وفقر، وحرمان، وتسلط، وفساد، ومديونية، ومصائب عظمى، وأمراض فتاكة، سببها الرأسمالية البشعة التي دمرت البلاد وقضت على العباد. وأشار في بيان صحفي، إلى تصريحات رئيس وزراء تونس التي أكد فيها أن حكومته جاءت من أجل تغيير النهج الخاطئ الذي تسلكه البلاد، وأن هدفها القضاء على الفقر وإنقاذ الاقتصاد وتغييره، في تضليل جديد للناس في تونس

وإيهاهم بأن التغيير قادم. وتساءل البيان هل التجاء رئيس الحكومة لسياسة الاقتراض من صندوق النقد والبنك الدوليين والاتحاد الأوروبي يعد تغييراً أم هو استمرار للنهج الخاطئ الذي أغرق البلاد في بحر لجي من الديون المتراكمة؟ وهل إنعاش الاقتصاد سيكون باقتطاع جزء من مال الأجراء وإعطائهم للأغنياء، أم سيكون بضخ أوراق نقدية في السوق وسرقة مدخرات الناس؟ وهل الإصلاحات الكبرى ستشمل استرداد الثروات المنهوبة وبعث المشاريع الطموحة كالتصنيع والزراعات الاستراتيجية، أم هي استكمال ما تبقى من إملاءات صندوق النقد الدولي؟ وهل ترشيحك لرئاسة الحكومة من سابقك ومن خلفه من الدوائر الاستعمارية يندرج ضمن استكمال ما بدأه من تسليم ما تبقى من مقدرات البلاد للقوى الغربية؟ وانتهى البيان بالتوجه إلى أهل تونس أن هذه الحكومة لا تملك أمرها، فهي لم تجرؤ على القول إن الأزمة هي في النظام الرأسمالي نفسه، وأن الواجب اجتثاثه من قواعد وأسس، والبحث عن حل صحيح على أنقاضه، ولكنها استمرت في التضليل مع تبشيركم بالأسوأ، وإن حزب التحرير يقدم لكم نظاماً ينبثق من عقيدتكم الإسلامية، قادراً على توفير الحياة الاقتصادية العادلة الخالية من الأزمات في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، وهو يجدد دعوته خاصة لأهل الفكر والرأي بأن يلتفتوا لهذا البديل الحضاري، بدل البحث عن تعديلات لما هو قائم.

خطوط عريضة حول دور روسيا وحدوده في سوريا

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي *

من المعلوم أن أمريكا هي صاحبة القرار في سوريا، وهي من يوزع الأدوار على أدواتها، من بطش ومكر والتفاف واحتواء. ومعلوم أيضاً أن روسيا لا تستطيع الخروج عما ترسمه أمريكا في سوريا رغماً عنها، وعندما حاولت روسيا أكثر من مرة، أن تتمرد وتغرد خارج سرب أمريكا تحقيقاً لرؤيتها الخاصة، ووجهت لها أمريكا صفعات موجعة لتدرك حجمها وحدود دورها المسموح لها به.

لقد كان دخول روسيا إلى سوريا عام ٢٠١٥ بضوء أخضر أمريكي، في اليوم التالي للقاء أوباما بوتين. وكان لكل منهما حساباته من الدخول؛

فأمريكا أرادت قوة إضافية تطبش بأهل الشام بعد عدم تمكن إيران وحزبها اللبناني والمليشيات من وأد الثورة. إضافة إلى مكر أمريكا بروسيا لإيقاعها في وحل مستنقع يُجرحها ويستنزفها، ويفقدها بوصلتها وصوابها، ويربها حجمها الحقيقي.

أما روسيا فقد كانت تأمل من تدخلها العسكري المباشر في سوريا عدة أمور، منها:

أولاً: الحقد الصليبي الروسي الدفين على الإسلام ودولته، وخشيته من انتصار ثورة الشام وما يمكن أن يتبعه من إقامة حكم الإسلام. وقد كان هذا التوجس واضحاً من خلال تصريحات لافروف المتكررة، وبعضها كان عبر منصة الأمم المتحدة.

ثانياً: اندفاع بوتين المتعطر لإظهار روسيا كدولة فاعلة من جديد في الأحداث الدولية وإخراجها من عزلتها ووقوعتها.

ثالثاً: رغبة روسيا في كسب شيء من ودي أمريكا أملاً منها في تخفيف مكرها وقيودها وعقوباتها التي فرضتها عليها بسبب أوكرانيا وغيرها.

رابعاً: مطامع مادية تأملتها روسيا من تدخلها في سوريا.

طال الأمد ومضت سنوات على التدخل، وتعلمت الدب الروسي، وزادت تكاليف تدخله، وبدأ يتوجس من غياب أفق نهاية النفق، وشعر بمكر أمريكا بل أدرك ذلك يقيناً.

لقد بدت روسيا كالمتعهد أو المقاول الأجير الذي يريد إنهاء مهمته كي يقبض ويمشي، لكن رسالة أمريكا كانت واضحة أيضاً: "الدخول ليس كالخروج، لن تخرجوا حتى إنجاز المهمة". علماً أن أمريكا تمكّر بروسيا لإخراجها، بعد تادية دورها، خالية الوفاض وأن تكتفي من الغنيمة من رحلتها بالإياب فقط.

حاولت روسيا الحسم العسكري والاجتياح الشامل مرّات عديدة، لكن أمريكا كبحت جماحها كل مرة، وكانت تركيا أحد أهم الأدوات الأمريكية لتحقيق ذلك. لأنها تصرّ على الحل السياسي الذي تهندسها وتمهد له، والذي لا يقل خطراً عن الحسم العسكري. فأمريكا تريد حلاً مستقراً، لا المقامرة بحل يمكن أن يخلق لها المشاكل مستقبلاً، ولذلك فهي لا تخاطر بخطوات سريعة يمكن أن يتبعها تفلّت يؤرقها ويمكن أن ينسف جهودها على مدار تسع سنوات لوأد الثورة. فلو سمحت أمريكا لروسيا بالحسم العسكري واحتلال كامل المحرر لسقطت الفصائل المرتبطة، بشكل كامل، ومعها الدور التركي بنظر الناس، ما يعيد إلى الناس قرارهم إلى حدّ كبير، وما يمكن أن يتبع ذلك من إحياء جديد لجذوة الثورة، عبر حراك شعبي بعيد عن قيود الداعمين وإملاءاتهم. وقد حاولت روسيا الاجتياح والحسم العسكري الكامل عام ٢٠١٨، فقبول بالرفض الأمريكي، فكان أن أخلت روسيا للأمر للأمم المتحدة، ما يعني فهمها وإذعانها للرسالة الأمريكية.

هذا لا يعني عدم مباركة أمريكا لسياسة القضم الجزئي المنهج الذي يزيد الخناق على أهل الشام، بالتوازي مع المكر التركي، ليقتلوا بما يملئ عليهم من حلول قاتلة. أمريكا تريد الحل في جنيف وفق رؤيتها، وروسيا مستعجلة، تتلظى وتحاول تسريع الأمر عبر مؤتمرات

الخلافة على منهاج النبوة وحدها

هي التي ستنتقذ باكستان من مصيدة الديون الربوية

قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في باكستان في بيان صحفي إن حكومة باكستان الحالية كما الحكومات السابقة أغرقت البلاد في الديون الربوية، وحرمت الفقراء من حقهم في خزينة الدولة. وأكد: أن الحكومة أوقعت البلاد في فخ الديون القائمة على الربا خلال العام الماضي، امتثالاً لمطالب صندوق النقد الدولي، وأضاف البيان: أن صندوق النقد الدولي ملتزم تماماً بالراسمالية، مما يضمن أن تتركز نسبة الربا على رأس المال على الثروة في أيدي نخبة صغيرة من أصحاب رأس المال، مما يحرم غالبية الناس من الموارد المالية للإنفاق على احتياجاتهم، وبشكل أساسي، تعتبر الراسمالية الأعمال المصرفية القائمة على الربا شكلاً من أشكال التجارة، والربا ربحاً مشروعاً من تلك التجارة. وتوجه البيان إلى المسلمين في باكستان: محذراً من أكل الربا، وأن الإسلام فرق بين التجارة والربا، وأنه في ظل الخلافة، لا توجد خدمات مصرفية قائمة على الربا، فهي التي تستهلك وتقتل الاقتصاد الحقيقي. وانتهى البيان إلى: أن الخلافة على منهاج النبوة وحدها هي التي ستنتقذ باكستان من مصيدة الديون القائمة على الربا. كما ستلغي الربا وتطبق النظام الاقتصادي الإسلامي، الذي يدر إيرادات وفيرة لخزينة الدولة من خلال ضمان ملكية الدولة المهيمنة على الصناعات الثقيلة، ومن الملكية العامة للطاقة، من بين العديد من الأحكام. متسانلاً: ألم يحن الوقت الذي نعمل فيه جميعاً مع حملة الدعوة للخلافة لضمان الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى، وحسن العاقبة في الدنيا والآخرة؟

مصدر الاضطرابات في شمال موزمبيق

بقلم: الأستاذ سعيد بيتوموا *

كبرى بدلاً من تطوير السكان المحليين". لذلك استغلت عناصر أجنبية الوضع في شمال موزمبيق في ظل التهميش. في البداية، شارك السكان المحليون بجهودهم الخاصة للتنمية في بناء بعض المدارس والمستشفيات وحفر آبار المياه، وما إلى ذلك. وكونها محافظة ذات أغلبية مسلمة، فقد ظهرت جماعة الحركة الإسلامية التي بدأت كمشاريع تحقق لهم حقوقهم مثل المبادرة لمكافحة الفقر المدقع والتهميش الحكومي في المنطقة.

في عام ٢٠١٧، كان هناك قمع وتخويف حكومي قاس للسكان المحليين ومبادراتهم الإنسانية، التي خطط الراسماليون للاستفادة منها، ثم ظهر الصراع المسلح والحماس الديني للجماعة الإسلامية، فبدأت بالرد على قمع الحكومة، والسرقة والظلم من خلال القتال باسم الإسلام.

في التطورات الأخيرة، تم تسليط الضوء على المشاركة الأمريكية في الأزمات، كما حدث في حزيران/يونيو ٢٠١٩ عندما أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم، وتورط فرع التنظيم في ولاية وسط أفريقيا.

أكثر ما يرجح في هذه الأزمة هو أنها بدأت كآزمة إنسانية، ولكن أدى القمع الحكومي القاسي والاضطهاد وتقييد الجهود المحلية ضد الفقر المدقع على الرغم من الموارد الهائلة في المنطقة، أدى إلى تحولها لأزمة اضطرابات مسلحة خاصة بعد التدخل الأمريكي.

لا يختلف الوضع عن العديد من الأماكن الأخرى، حيث توجد الموارد الطبيعية أو حيث يقيم المسلمون بشكل كبير. وينطبق هذا السيناريو المماثل على دلتا النيجر والكونغو ودارفور وغيرها، حيث تسبب الدول الراسمالية، وخاصة أمريكا، العنف والاضطرابات للحد من الشركات التنافسية بالإضافة إلى مناطق زعزعة الاستقرار لتتغاضى عن شكاوى السكان المحليين.

باستخدام دعاية الحرب على (الإرهاب)، نجح الكفار والمغيبون مثل تنظيم الدولة في تحويل العديد من الأماكن بما في ذلك المناطق الإسلامية إلى ساحات معارك حرب أهلية والتي من المرجح أن تحدث في شمال موزمبيق.

في الختام، نقول للمسلمين في موزمبيق، يجب إنقاذ أفريقيا من الاستغلال الراسمالي من خلال الإسلام، ولكن في ظل دولة الخلافة وليس في ظل عصابة تنظيم الدولة الإسلامية وأشباهها. والطريقة الشرعية لإقامة هذه الدولة هي الكفاح السياسي والصراع الفكري وليس عن طريق القتال أو الانخراط في أي نوع من العنف. * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا

تتمتع كابو ديلجادو، باعتبارها أكثر مناطق المسلمين اكتظاظاً بالسكان، ولديها احتياطي هائل من الموارد الطبيعية، وهي أكبر حقول الغاز البحرية غير المستغلة في العالم بقيمة ٦٠ مليار دولار. وعلى الرغم من وفرة الموارد الطبيعية، إلا أن وجود عدد كبير من المسلمين بالرغم من عظمة تاريخهم وحضارتهم الإسلامية وكذلك دورها في مكافحة الاستعمار البرتغالي، إلا أن المنطقة هي واحدة من أفقر المناطق والأماكن التي تتجاهلها الحكومة.

رغم وجود حقول الغاز في المقاطعة مثل إكسون موبيل وتوتال، إلا أن لديها سجلات مروعة بشأن الجرائم بما في ذلك عصابات المخدرات والشبكات المتعلقة بالاتجار بالهيريون بالإضافة إلى السكان المحليين الفقراء الذين يعيشون في فقر مدقع، كما وأعيد توطين الآلاف الآخرين من الأرض لإفساح المجال لمحطات حقول الغاز الجديدة.

كل هذا أثار الكثير من الأزمة المستمرة في المنطقة. "اجتماع سبع منظمات غير حكومية في منطقة بيمبا في ٢٠١٩/٠٨/٢٣ حول قضية التمرد في كابو ديلجادو، وألقي باللوم على الفقر ونقص التنمية والدعم الحكومي لشركات التعدين والغاز

آن الأوان لكي يعلم أهل أفغانستان أن الانتخابات الديمقراطية ليست سوى مؤامرات غربية لإحداث الأزمات في أفغانستان

تناول المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان في بيان صحفي، "الاتفاق السياسي" الجديد بشأن تشكيل حكومة مشتركة بين المرشحين الرئاسيين أشرف غاني وعبد الله عبد الله. واعتبر البيان: أن التوقيع على هذا الاتفاق بعد الانتخابات، يعني أن الدعوات من أجل التصويت والمشاركة العامة من أجل اختيار الحكام ليست أكثر من مجرد شعارات قدمها النظام الديمقراطي. ولفت البيان إلى: أن كل يوم يمر يكشف الوجه المخزي للديمقراطية والجمهورية إلى جانب أي قيم غربية أخرى مستوردة في أفغانستان؛ وكيف أن زرعهم لم يجلب أكثر من البؤس والانقسام والمستنقعات السياسية. وشدد البيان على: أن غاني وعبد الله تم رفضهما بشكل جماعي من الأفغان كقادة ولا يحملان أي مكانة بين الناس. وبالتالي، فإن الجهد الوحيد الذي يضغط هؤلاء القادة من أجله هو كيفية الحفاظ على قوتهم ومصالحهم المتمحورة حول أنفسهم ومجموعاتهم. وهم يستغلون الناس ومشاعرهم كوسيلة لتأمين مصالحهم الشخصية. وأكد البيان: أن الولايات المتحدة لا تسعى وراء حكومة قوية ومستقرة في أفغانستان، بل تفضل الحفاظ على حكومة مزعزعة وغير مستقرة لاستخدامها في تعزيز أجندتها السياسية ومناوراتها، خاصة في المفاوضات الأفغانية مع طالبان. وختم البيان بالقول: أن الأوان لكي يستفيد المسلمون والمجاهدون في أفغانستان من الدروس المستفادة من الانتخابات الديمقراطية التي ليست هي سوى مؤامرات غربية لإحداث الأزمات وزعزعة الاستقرار في أفغانستان. وإن المخرج الوحيد من هذا الموقف المهين هو التمسك بالقيم والأفكار السياسية الإسلامية التي يمكن أن تضع نهاية لكل هذه الأزمات والجرائم.

جرائم بشار تقابل بإسقاطه وليس بالانتخابات

نشر موقع (نداء سوريا، السبت، ١ شوال ١٤٤١ هـ، ٢٣/٠٥/٢٠٢٠م) خيراً قال فيه: "أكد المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن أن بلاده لا ترى في رأس النظام السوري بشار الأسد زعيماً، وتؤكد على ضرورة إجراء انتخابات نزيهة. وأوضح قالن خلال مشاركته في ندوة أعدها "مركز التفاهم البريطاني التركي" أمس الجمعة، أن محادثات أستانة حول سوريا بين تركيا وروسيا وإيران، خفتت من حدة العنف على الأرض. وأشار إلى وجود اختلاف في وجهة النظر التركية مع إيران وروسيا حيال مستقبل النظام السوري، قائلاً: "نعتقد أننا لا نرى بشار الأسد زعيماً، مشدداً على أهمية إجراء انتخابات قانونية ونزيهة في سوريا".

إن جرائم بشار بحق أهل سوريا لا تقابل بإجراء انتخابات (نزيهة) فلا نراه في ظل هذا النظام الدولي المجرم. إن المسؤولين الأتراك يلعبون على الألفاظ، وإلا ما معنى أن يقول المتحدث باسم الحكومة التركية إنه لا يرى بشار زعيماً، في الوقت الذي كان عليه بعد كل هذه الدماء الطاهرة التي سفكها بشار وعصابته، أن يقول عنه إنه مجرم على أقل تقدير؟! إن اتفاقات أستانة التي تعتبر تركيا أحد أعمدتها أمنت الحماية للنظام من الثورة ومن المحاسبة على الجرائم، وجعلت منه طرفاً بعد أن أسقطته الثورة وأفقده شرعيته، وما كان له ذلك لولا تركيا وفصائلها، فلماذا كل هذا الاحتفال التركي بخفض العنف؟ أم أن النظام التركي سعيد بالتزام فصائله بعدم الرد على خروقات العصاة الأسيدي؟